كلمـة العـراق في أعمـال المؤتمـر الام لليونسكو في دورتـه ٣٩
المنعقـدة في باريس ٢٠١٧/١١/٢

يلقيها الدكتور سـلام خوشـناو، النائب الأول لرئيس اللجنة الوطنية العراقية
نيابـة عن معالـي الوزيـر رئيس اللجنة

السيدة رئيسة رئيس المؤتمر العام المحترمة
السيد رئيس المجلس التنفيذي المحترم
السيدة المديرة العامة لليونسكو المحترمة
اصحاب الفخامة والمعالي ورؤساء الوفود واعضائها المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني بمناسبة افتتاح اعمال المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته التاسعة والثلاثون (٣٩) لعام ٢٠١٧ في باريس، ونيابة عن معالي وزير التربية، رئيس اللجنة الوطنية العراقية، أن ارحب بكم وابلغكم تحيات فخامة الرئيس فؤاد معصوم، رئيس الجمهورية وتمنياته بنجاح مؤتمركم هذا، وتحيات الدكتور حيدر العبادي، رئيس مجلس الوزراء.
كما يسرني ان اهنئكم سيادة الرئيسة على الثقة التي اولاها لكم المؤتمر العام بانتخابكم رئيسا لدورتكم الحالية.

ونود ان نقدم شكرنا وتقديرنا للسيدة ايرينا بوكوفا، على ما قدمته من دعم مباشر وغير مباشر للبرامج التربوية والثقافية والعلمية التي نفذت لصالح بلدنا العراق خلال فترة تسلمها مهام الإدارة العامة للمنظمة واعادة البناء والإصلاح في مجال التعليم الابتدائي والثانوي والمهني، اضافة الى المكاسب التي حصل عليها العراق في مجال الثقافة والعلوم والتراث ومنها ادراج قلعة أربيل والأهوار ضمن قائمة التراث العالمي ومساندتها للعراق في حربه ضد الإرهاب خلال فترة سيطرة العصابات الإرهابية الداعشية على جزء من الأراضي العراقية.

السيدة ايرينا بوكوفا، اننا نقدر جهودك الكبيرة في تخطي الصعوبات والحفاظ على دور اليونسكو الريادي في مجالات تخصصاتها، ومن اجل تحقيق رسالة المنظمة وتجسيد اهدافها السامية، وتأكيد دورها الفريد في ترسيخ أسس السلام الدائم والتنمية المستدامة، ونشد على يديك في اتخاذ التدابير المقترحة في اطار مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ونتمنى ان لا تكون جهود الإصلاح على حساب البرامج المتعلقة بالدول المحتاجة او التي تعاني من ظروف خاصة.

اننا اليوم نبشر دول العالم بشكل عام والدول العربية والدول الصديقة بشكل خاص، بان العراق نهض من جديد رغم الصعوبات والهجمات الوحشية التي واجهها بتحرير مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق واعادتها الى احضان الوطن الأم بسواعد الأبطال ومساندة الخيرين من الأخوة الأشقاء والأصدقاء، ونقدر موقف المنظمة المساند للعراق من خلال مشروع منع الإتجار غير المشروع للممتلكات الثقافية المهربة.

ان العراق ومن خلال احساسه بالمسؤولية تجاه منظمتنا رغم الظروف الحالية التي يمر بها العراق، قام بتسديد مساهماته تجاه منظمتنا اليونسكو.
ان الأحداث المتسارعة التي شهدها العالم تدل على حاجة العالم الى تفعيل دور اليونسكو ونشر قيمها المتمثلة في بث افكار العدل والمساواة والحوار والتسامح والديمقراطية وحقوق الإنسان، لكن منظمتنا اليونسكو تبقى بحاجة الى دعم الخيرين والمجتمع الدولي بأكمله كي تستطيع أداء رسالتها على أكمل وجه.
اننا جميعاً بحاجة الى هذه المنظمة الرائدة التي تنصهر فيها كل الثقافات والأديان والى تحديد الطريق لبناء مجتمعات ترفض العنف والتطرف والكراهية وتتوافر فيها العدالة واحترامها الكرامة الإنسانية ويعيش كل فرد في سلام وتسامح.
اننا اليوم بحاجة الى تعليم يمتن علاقاتنا الإنسانية ويزرع في نفوسنا الأمل بحياة حرة كريمة تتسارع فيها خطى التنمية.

التربية والتعليم، ايها الأخوة والأخوات هو مشروع لبناء النفس الإنسانية وانكار للذات ووضع الأسس الصحيحة لمجتمع متكامل ورصين خصوصا بعد الهجمات الإرهابية الشرسة ومن خلال ومن خلال البرامج التي تقدمها منظمتنا العريقة مثل برنامج التنمية المستدامة.

انـا على يقين بان العالم سينهض من جديد بكل المجالات التربوية والثقافية والعلمية وعلى امل بأن تحقيق التعليم الجيد والمنصف والجامع والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠.

أصحاب الســعادة، الســادة المؤتمــرون،

كما تعلمون ان العـراق من الدول المؤسسة لمنظمة اليونسكو، ومنـذ عـام ١٩٤٨ ولم ينضم لعضويــة المجلس التنفيـذي منذ خمسة وعشرين عاما، لذا نثمن دعمكم لمساندة العـراق لكي يشغل هذا الموقع من جديد وليستعيد مكانتــه بين الدول.

ختاماً، اتقـدم ثانية باسم العراق بالشكر لمنظمتنا اليونسكو على كل ما قدمته من دعم ومساندة وبكل اصرار، كما أرجوا ان تسمحوا لي ان اتوجه بالتهنئة للسيدة اودري ازولاي، لانتخابها مديرة عامة لمنظمة اليونسكو، ونتمنى لهـا مسيرة عمليــة ناجحـة مليئـة بالتقـدم ونأمل منهـا المزيـد من العطـاء ونسـال الله التوفيق في هذه المسيرة الصعبة.

وتقبـلوا مني كل الحب والود والاعتزاز من بغداد ارض الرافدين مزينة بآيات العرفان والشكر لكم جميعاً، وأود ان اطمئنكم ان العراق بخير وعافيــة رغم التحديات ورغم كل قوى الإرهاب والتآمر.

والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته...